



دفتر مقام معظم رهبری
www.leader.ir

الإمام الخامنئى فى لقائه رجال الدين بكرمانشاه: مواجهة التكفيريين من واجبات علماء الدين الشيعة و السن - 13 /Oct/ 2011

التقى سماحة آية الله العظمى السيد على الخامنئى قائد الثورة الإسلامية مساء يوم الأربعاء 12/10/2011 م و فى اليوم الأول من زيارته لمحافظة كرمانشاه علماء الدين و الفضلاء و طلبة العلوم الدينية من الشيعة و السنة فى محافظة كرمانشاه و أشار إلى الموجة الثالثة من النزوع للإسلام بعد التحركات الأخيرة فى المنطقة و حركة مناهضة الرأسمالية فى الغرب معتبراً أن واجبات رجال الدين قد تضاعفت، و أكد فى الوقت نفسه: اليوم حيث تحققت نداءات الجمهورية الإسلامية بخصوص عدم جدوى النظام الماركسى، و راحت نداءاتها تتحقق بخصوص النظام الرأسمالى، على العلماء و رجال الدين عرض المعارف الإسلامية المنطقية و الأصيلة على أساس الركائز العقلية المتلائمة مع روح العصر لكل المتشوقين فى شتى بقاع الأرض و الذين تتزايد أعدادهم يوماً بعد يوم.

و أوصى قائد الثورة الإسلامية رجال الدين بتوفير الجاهزية المعنوية و العلمية للخوض فى الميادين الجديدة و الصعبة مضيفاً: يجب أن لا تخافوا صعوبات العمل، إنما يجب الخوض دائماً فى الأمور و الأعمال التى تبدو فى ظاهرها مستحيلة و غير ممكنة.

و اعتبر آية الله العظمى السيد الخامنئى انتصار الثورة الإسلامية فى إيران و كذلك انتصار أكبر ثورة فى الفترة الراهنة فى مصر من الأحداث المستحيلة فى ظاهرها مضيفاً: على رجال الدين النظر للأهداف الكبرى فى تبليغهم الدينى و النهوض بواجباتهم.

و اعتبر سماحته توفير الجاهزية لمواجهة أساليب معارضى الدين الإسلامى من جملة ضروريات الخوض فى ساحة الأهداف الكبرى مؤكداً: يستخدم المعارضون اليوم الأدوات الصلائية و الرقائعية الناعمة الحديثة لمهاجمة الإسلام و بث الشبهات بين الشباب، و يجب لمواجهتها استخدام الأساليب و المناهج المتلائمة لاحتياجات الجيل الشاب. و شدد قائد الثورة الإسلامية على أن زرع الخلافات بين الشيعة و السنة من أساليب النيل من الإسلام مردفاً: على علماء الشيعة و علماء السنة الحذر بشدة من المؤامرات، و إقامة اجتماعات مشتركة و التعاون فيما بينهم للعثور على سبل مواجهة مخططات المعارضين.

و عدّ الإمام الخامنئى مواجهة التكفيريين من واجبات علماء الشيعة و السنة، و أشار إلى الواجب المهم لرجال الدين فى التبليغ الدينى منوهاً: أفضل أسلوب للتبليغ هو معرفة المتلقى و إعداد الأفكار و الأشياء التى يحتاجها و بلغة العصر.

و أكد سماحته على ضرورة عرض المعارف الإسلامية بطريقة منطقية مبرهنة بهدف التأثير فى الطبقات العميقة من ذهن المتلقى مضيفاً: واجب آخر من واجبات رجال الدين المشاركة فى القضايا الاجتماعية و التى يجب أن تكون مصحوبة بالأخلاق و النصيحة و عرض سبل العلاج.

و صنف قائد الثورة الإسلامية أمواج النزوع إلى الإسلام فى العالم إلى ثلاثة أطوار منوهاً: انطلقت الموجة الأولى للنزوع نحو الإسلام تزامناً مع انتصار الثورة الإسلامية، و تكونت الموجة الثانية بعد انهيار النظام الماركسى.

و عدّ آية الله العظمى السيد الخامنئى التحركات الشعبوية الأخيرة فى المنطقة و يأس الشعوب الغربية من النظام الرأسمالى بمثابة الموجة الثالثة من النزوع نحو الإسلام مؤكداً: فى مثل هذه الظروف الحساسة و المصيرية يجب أن يتسلح رجال الدين بسلاح المعنوية و العلم ليتمكنوا من عرض معارف الدين بالانتهاال من الكتاب و السنة بصورة عقلانية و مفهومة لجيل الشباب.

و أشار قائد الثورة الإسلامية فى جانب آخر من حديثه إلى كبار علماء الدين فى كرمانشاه و وجود عوائل علمية كبيرة



فى هذه المحافظة محيياً المكانة العلمية و المعنوية لشهيد المحراب آية الله أشرفى إصفهانى و بعض كبار علماء كرمانشاه.

فى بداية هذا اللقاء تحدث حجة الإسلام و المسلمين علماء ممثل الولى الفقيه و إمام جمعة كرمانشاه فأشار إلى السابقة الدينية لأهالى هذه المحافظة و وجود علماء و شخصيات دينية متميزة فى كرمانشاه قائلاً: لا تزال توجد فى محافظة كرمانشاه الأرضية اللازمة لتنمية المدارس الدينية و تخريج العلماء الكبار، و هذا بحاجة إلى رفع بعض المشكلات و التغلب عليها.

كما تحدث آية الله ممدوحى ممثل أهالى محافظة كرمانشاه فى مجلس خبراء القيادة مشيراً إلى المعارف العقلانية و المنطقية فى الدين الإسلامى المستخرجة من الكتاب و السنة قائلاً: تتولى الحوزات العلمية دوراً أساسياً فى عرض النموذج الإدارى للفقہ الإسلامى على أساس احتياجات العصر.